« لقد شاركت في حملته الانتخابية [حملة نيكسون] في عام ١٩٦٨ ، واعتزم المساهمة في حملته الانتخابية القادمة في عام ١٩٧٢ على كلا الصعيدين المالي والسياسي . انني احاول ان انقل للرئيس مشاعر الجالية اليهودية الامريكية ورغباتها ، كما أحب أن أكون في موقع يمكنني من الاطلاع على سياسة الحكومة ومعرفة مجرياتها ، فالعلاقة تنطوي على أخذ وعطاء والمصلحة متبادلة » .

في نيسان ١٩٦٩ عين ماكس فيشر مستشارا خاصا للرئيس للشؤون البلدية والقروية ، وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه اسس الرئيس نيكسون « المركز القومي لاعمال التطوع » وعين ماكس فيشر رئيسا لهذا المركز الذي مهمته تنظيم أمور التطوع ويمول من التبرعات الخاصة . وفي شباط ١٩٧٠ استقال فيشر ليتفرغ لمصالحه النفطية والعقارية والمالية .

ويقول وارين أدلر انه عندما كان ماكس فيشر في واشنطن « عومل معاملة رديئة » . ويقول محام في واشنطن عرف ماكس فيشر طوال سنوات عديدة: « لقد تجاهل الرئيس نيكسون ماكس فيشر واهانه خلال الفترة التي تلت حملة انتخابات الرئاسة ، اما الان وقد بدأ الاعداد لحملة انتخابات الرئاسة القادمة عاد فيشر يرتب اللقاءات وحفلات الغداء بين الشخصيات اليهودية المهمة والرئيس ، انه المنسق للعلاقات بين الرئيس والجالية اليهودية الامريكية، وهو الذي يشغل « الحقيبة اليهودية » . بعبارة أخرى ، دارت الاحداث بالنسبة لماكس فيشر دورة كاملة ، اذ عاد يقول أن نيكسون هو افضل رئيس امريكي عرفته اسرائيل ، واذا لم تساهموا في حملته الانتخابية وتتبرعوا لها فقد تنفرونه من قضايا الجالية اليهودية وتبعدونه عن اسرائيل » .

أما ماكس فيشر نفسه فيتحدث عن علاقته بنيكسون قائلا : « لقد كان الرئيس منصفا غاية الانصاف في تعامله معي . فقد عرض علي منصبا في ادارته في البيت الابيض ، ولكنني عازف عن تولي اية مناصب ، انني اولا واخيرا رجل اعمال وادارة الاعمال تجري في عروقي وهي بمثابة هواية لي » .

ويقسم ماكس فيشر اوقاته التي تفيض عن حاجة أعماله بين العمل السياسي لصالح الحزب الجمهوري واعمال البر والاحسان لصالح اليهود [جمع التبرعات لاسرائيل] ، فقد كان رئيسا عاما لمجلس الادارة (١٩٦٥ — ١٩٦٧) ثم رئيسا (١٩٦٨ — ١٩٦٩) للنداء اليهودي الموحد ، وهو حاليا رئيس مجلس الاتحادات ومؤسسات الرعاية اليهودية المؤتلفة وهذا هو الهيئة المركزية التي تنسق عمليات جمع التبرعات الخيرية من اليهود الامريكيين [جمع التبرعات لاسرائيل] .

وماكس فيشر كذلك احد الاعضاء الثمانية المؤسسين للجنة اعادة انتخاب الرئيس التي تتولى الاشراف على تخطيط واعداد ترتيبات حملة تجديد انتخاب نيكسون للرئاسة الامريكية في عام ١٩٧٢ .

لاري غولدبرغ : وقع الاختيار على لاري غولدبرغ ليتولى في جهاز حملة تجديد انتخاب نيكسون للرئاسة مهمة العمل على حشد التأييد والدعم اليهودي لنيكسون . ولاري غولدبرغ (٤٠ سنة) من اعضاء الحزب الجمهوري في ولاية رود ايلاند ، وقد رشحه ماكس فيشر للقيام بهذه المهمة . وقد التحق غولدبرغ هذا [وهو غير آرثر غولدبرغ مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن في عهد الرئيس جونسون] بجهاز حملة التجديد لنيكسون في شهر تشرين الاول الماضي ، فترك مدينة بروفيدانس في ولاية رود آيلاند حيث عمل مع شركاء اخرين من عائلته على انشاء شركة منتجات معدات التربية الامريكية التي تم بيعها . ولاري غولدبرغ حائز على شهادة في القانون من كلية الحقوق في جامعة هارفرد ، وعمل خلال فترة ١٩٥٩ — ١٩٦٠ مستشارا تشريعيا لادارة المشاريع الصغيرة ، وقد شارك بنشاط في حملات انتخابات الحزب الجمهوري منذ عام ١٩٥٦ ، وقبل ان يتولى مهمته الجديدة في جهاز حملة التجديد لنيكسون كان رئيس ادارة « عصبة مناهضة التشهير » المتفرعة من منظمة بناي بريت الصهيونية في ولاية نيو انغلند .

وقال لاري غولدبرغ في مقابلة قصيرة : « انني لست مضاربا في سوق القوة السياسية ، واحب أن اظل بعيدا عن الاضواء قدر الامكان لان مركزي حساس جدا من هذه الناحية ، فكل شيء ما زال قيد التخطيط والاعداد ، ولكنني لا اود ان اظهر بمظهر الشخص المسؤول عن اليهود ، فالامر ابسط من ذلك بكثير » . غير ان احد المنظمين لجهاز لجنة حملة تجديد انتخاب نيكسون وهو روبرت أودل الابن يقول ان غولدبرغ سيصرف اكثر من نصف وقته في العمل بين صفوف اليهود الامريكيين لحشدهم وراء نيكسون في حملة انتخابات الرئاسة القادمة .